الفصل الثاني

المبحث الأول

مفهوم الفعل الصحيح

أ. تعريف الفعل الصحيح

في اللغة العربية كانت الثامنة وعشرون أحروف, من الألف إلى الياء. وتلك الثامنة وعشرون, بخط عارض تحصل تقسيمها جنس حرفان. وذلك جنسان هو الحرف العلة والصحيح[٤]. الفعل الصحيح هو ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة. (يتبع فاهمي:١٩٩٥ م:٨١) الفعل الصحيح هو كلمة الفعل الذي الفاء, عين واللام الفعل غير التركيب من أحرف العلة والتضعيف [٥]. فإن خلا الفعل الصحيح من الهمزة والتضعيف سمى سالما. ويشرح الفعل الصحيح في علم النحو (في الكتاب النحو الواضح) هو ماكان كل حرف من حروفه الأصلية صحيحا.الفعل الصحيح هو الفعل الذى كانت حروفه الأصلية كلها صحيحة ولايدخل فيه حرف من حروف العلة[٦].

لكي, جميع يشرح الفعل الصحيح سوي, ولو يشرخ في علم الصرف وعلم النحو. لكي, الفعل الصحيح هو كلمة الفعل لا يذخل حرف العلة وأحرفه الأصلية صحيحا.مثلها: كتب- كاتب- شوهد, رأيت أن الحروف الأصلية فيها كلها حروف صحيحة, أي ليس حرف من حروفها الأصلية حرفة علة. وأما الألف في "كاتب" والواو في "شوهد" فهما زائدتان على الأصل, لأن أصلها "كتب وشهد" وبذلك تعلم أن الأفعال هنا صحيحة, لأن حروفها الأصلية كلها صحيحة.

---

[٤] DRS. AH. Akrom Fahmi. *Ilmu Nahwu dan Sharaf*.Jakarta: PT. Raja GrafindoPersada. 2003.

Hal: 81

[٥] التضعيف: هو أن يكون في الكلمة حرفان أصليان من جنس واحد. (يبين من الكتاب " جامع الدروس العربية").

٦ زين الحسن. *تلخيص علم الصرف*. مختلالسنة. الفربالنجى. ص: ١٢.

ب. أنواع الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح ألى ثلاثة أقسام:

١) السالم

السالم هو ماكان حروفه الأصليةصحيحة ولم يكن فيه حرف الهمزة ولا التضعيف. في رأي الأخر, السالم هو ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة, ولا همزة ومضعفا [٧]. قال الدكتور رجب عبر الجواد أباهيم في الكتاب " المدخل إلى تعليم العربية" السالم هو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف. مثلها: ذهب- أذهب, سلم- سالم, تجد أن أحرف الفعل الأصلية كلها أحرف صحيحة, وليس واحد منها همزة ولا مضعفا. ومتى كان الفعل كذلك فهو "سالم" وأما الهمزة في " أذهب " والألف في " سالم " فهي زوائد على الأصل.

٢) المهموز

المهموز هو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة. وفي الدروس العربية للمدرس الإبتدائية, المهموز هو ما يكون أحد أحرفه همزة. وهو ثلاثة أقسام:مهموز الفاء, مهموز العين, ومهموز اللام. مهموز الفاء هو ماكانت فاء فعله همزة. مثل: أَخَذَ, أَمَلَ وأَمَرَ.ومهموز العين هو ماكانت عين فعله همزة. مثل: سَأَلَ, بَئِسَ, ولَؤُمَ. وأما المهموز اللام: ما كانت لام فعله همزة. مثل: قَرَأَ, نَشَأَ, وبَدَأَ. وجد أحرف الفعل الأصلية صحيحة أيضا لكنك, تجد أن بعض الأحرف همزة. فإذا كان أحد أحرف الفعل الصحيح همزة. فإن كان في الفعل همزة زائدة فليس بمهموز.

يتصرف السالم والمهموز من الأفعال الثلاثة بلا تغيير فيهما, إلا الأمر من : " أخد- أكل- أمر" فقد جاء بحذف الهمزة, فيقال: " خذ- كل- مر" , وإلا الأمر من: " سأل

[٧] الشيخ مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية (الجزء الأول)لبنان: المكتبة العصرية.١٩٧٣هـ. ص: ٥٠

يسأل " فإنه " سل واسأل ", وإلا المهموز الأول في المضارع المسند إلى الواحد المتكلم, فإن همزته الثانية تنقلب مدة, مثل: " آخذ- آنف- آمر- آتي- آمن ", وإلا الأمر من المهموز الأول, إن نطق به ابتداء, فإن همزته تنقلب واوا, إن ضم ما قبلها, مثل: " أومُلْ يا زهير الخير ", وياء إن كسر ما قبلها, مثل: " إيتِ يا أسامة المعروف " فإن نطق به موصولا بما قبله, ثبتت همزته على حالها, مثل: " يا زهير أومل الخير, ويا أسامة ائت المعروف " والمضارع من رأى: " يَرَاى ". والأمر منه " ر " نحو: " رالبدر ". فإن وقفت عليه قلت: " ره" تلحق به هاء السكت.

٣) المضاعف

المضاعف هو ما كان أحد أحرفه الأصلية مكررا لغير زيادة [٨]. فى رأي الأخر, المضاعف هو كلمة التى عين واللام فعله تركيب منجنس واحد. وهو نوعان, مضاعف الثلاثي ومضاعف الرباعي. مضاعف الثلاثي هو ما كان وسطه وآخره من جنس واحد, مثل: خَفَّ, شَدَّ, هَزَّ. وأما المضاعف الرباعي هو ما كان أوله وثانيه مكررين, مثل: زَلْزَلَ, وَسْوَسَ, بَلْبَلَ.

يتصرف المضاعف بفك تشديده مع ضمائر الرفع المتحركة, مثل: مددتَ, مددتُ, مددنَا, مددنَ, يمددنَ, وامددنَ. ويجوز فيه إن كان أمر للواحد, أو مضارعا مقترنا بلام الأمر, مسندا إلى الواحد. مثلها: مدّ- يمدّ, بالتشديد. و امدُد ويمدود بفكه.

ومن ماسبق ذكره استخلصت الباحثة أن الفعل الصحيح, هو الفعل الذي لا يذخلهحرف العلة وأحرفها الأصلية حرف صحيح. وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام, السالم, المضاعف والمهموز.

---

[٨] الحاج دكتوراندس محمد شمس الهدى ودكتوراندس وجود اوطاما*التتمة*. المدرسة العالية الحكومية: بحر العلوم تامباء براس جومبانخ مختل السنة.ص: ٤

المبحث الثاني

مفهوم الفعل المعتل

أ. تعريف الفعل المعتل

ينقسم الفعل الثاني هو الفعل المعتل. الفعل المعتل هو ما كان فى حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة. والحرف العلة هي الألف, الواو والياء. يتبع مصطفى, الفعل المعتل هو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة. كان رأي الأخر, الفعل المعتل هو كلمة الفعل الذي الفاء, العين, واللام فعله شكل من الحرف علة. الفعل المعتل ينقسم على أربعة أنواع: المثال, الأجواف, الناقص, واللفيف.

مما تقدم شرحه استخلصت الباحثة أي الفعل المعتل هو كان بعض أحرفه الأصلية حرف العلة. مثلها: وعد- قال-رضي وغيرها. أما إذا تأملت الأمثلة, فإنك تجد بعض حروفها من أحرف العلة. وإذا كان بعض أحرف الفعل الأصلية حرف العلة.

ب. أنواع الفعل المعتل

الفعل المعتل أربعة أنواع:

١. المثال

المثال هو ما كان فاؤه حرف العلة. رأي الأخر, المثال هو ما كان أوله حرف العلة [٩]. رأيت حرف العلة في مقام الفاء أي في أولها. مثلها: وعد- ورث- وجد وغيرها.المثال نوعان, المثال الواوي واليائي.

يتصرف المثال الواوي, المكسر العين في المضارع, ومفتوحها في الماضي والمضارع, بحدف واوه في جميع مصاريف المضارع والأمر. مثل: يرث- ورث, يعد- وعد. وأما المثال اليائي فيتصرف كالسالم, مثل: يسر- ييسر- أيسرا, كذا المثال الواوي المكسور العين في الماضي. المفتوحها في المضارع, فلا تحذف الواو من مضارعة, مثل: وجل- يَوْجِلُ, وسخ-

[٩] علي الجارم ومصطفى أمين. النحو الواضح (الجزء الثالث)١٦٥٧هـ. ص: ٣٢

يوسخ. لكنهما, تنقلب في الأمر ياء, ولو قوعها ساكنة بعد كسرة, مثلها: إيجل وأصله إوجل, إلا إن ضم ما قبلها.

٢. الأجوف

الأجوف هو ما كان عين فعله حرف العلة. في كتاب "الدروس العربيةللمدرس الإبتدائية" الأجوف هو ما كانت لامه حرف علة. وهو نوعان, الأجوف الواوي, واليائي. الأجوف الواوي هو ما كان عين فعله واوا, مثل: طال أصله طول. وأما الأجوف اليائي هو ما كان عين فعله يائا, مثل: سار أصله سير, مال أصله ميل.

يتصرف الأجوف بحذف حرف العلة مع ضمائر الرفع المتحركة, مثل: قلت- قلنا- قلتم- تقلن- قلن, وفي الأمر المفرد المخاطب, مثل: قُلْ, بِعْ. ضم أوله إن كان أجواف واويا وكسر إن كان أجوف يائيا. صيغة الماضي والأمر, والأجوفين المسندين إلى نون النسوة. مثل: النساء قلن وبعن- ويا نساء قلن وبعن, إلا أن أصلهما في الماضي: قالن وباعن, وأصلهما في الأمر: قولن وبيعن.

٣. الناقص

الناقص هو ما كانت لام فعله حرف العلة. في رأي الأخر, الناقص هو كلمة الفعل لام فعله شكل حرف العلة الواو والياء. ألف الناقص إما منقلبة عن واو أو الياء. مثل: رضي- نمى- هدى- حظي- دعا- علا, رأيت حرف العلة في مقام اللام من الفعل, أي في آخرها.

يتصرف الناقص بحذف أخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة. مثل: " رموا ورضوا, يرمون ويرضون, وارموا وارضوا, وترمين وترضين, وادمي وارضي". وبحذف ألفه في الماضي مع تاء التأنيث, مثل: " رمت ورمتا, ودعت ودعتا ". وبقلبها ياء مع ضمير الغائبين وضمائر الرفع المتحركة, مثل: " سعيا- يسعيان- اسعيا- سعيت- سعينا- سعين- يسعين- اسعين

", إلا إذا كانت ثالثة, وأصلها الواو, فتنقلب واوا هذه الضمائر, مثل: " دعوا, دعوت, دعونا, دعون".

٤. اللفيف

اللفيف ما اجتمع فيه حرفا العلة. في رأي الآخر, اللفيف هو ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليا. وهو نوعان, اللفيف المقرون والمفروق. اللفيف المقرون هو ما كان عين فعله ولام فعله حرف العلة, مثل: سوى, نوى. وأما اللفيف المفروق هو ما كان فاء فعله ولام فعله حرف العلة, مثل: وقى, وفى. في كتاب جامع الدروس, اللفيف المقرون هو ما كان حرفا العلة فيه مجتمعين. واللفيف المفروق هو ما كان حرفا العلة فيه مفترقين.

يتصرف اللفيف المقرون كاالناقص, مثل: طووا- ويطوون- وتطوين وغيرها. ويتصرف اللفيف المفروق كالمثال, باعتبار فائه, وكالناقص باعتبار لامه, مثل: وفوا- يفي- يفون- وفيا وغيرها.

ومن ماسبق ذكره استخلصت الباحثة أن الفعل المعتل, هو الفعل الذي يذخله حرف العلة وحروفها واحد أو اثنان من حرف العلة, مثل: صَانَ- غَزَا- وَعَدَ- شَوَى. وهو من أربعة أنواع, المثال, الأجوف, الناقص واللفيف.

المبحث الثالث

مفهوم سورة المائدة

في هذا الفصل أرادت الباحثة أن تعريف مفهوم سورة المائدة فهي كالآتي:

أ. أسباب النزول سورة المائدة

سورة المائدة هي السورة الخامسة, وأياتها مئة وعشرون عند القرآن الكوفيين وعيله فلوجل, ومئة وثنتان وعشرون عند الحجازيين والشاميين ومئة وثلاث وعشرون عند البكريين, فالخلاف فيها على فاصلتين فقط[١٣]. سورة المائدة هي مدينة بناء على المشهور من إن المدني ما نزل بعد الهجرة ولو في مكة, وروى البيهقي في شعب الإيمان أن أول المائدة نزل بمنى أي عام حجة الوداع وروى عن عبيد عن محمد ابن كعب إنها نزلت كلها في حجة الوداع بين مكة والمدينة. وعن أبي هريرة, نزلت مرجع رسول الله من حجة الوداع في يوم الثامن عشر ذي الحجة. ومن الناس من روي عن عمر بن الخطاب, أن سورة المائدة نزلت بالمدينة في يوم اثنين. وهناك, روايات كثيرة أنها نزلت عام حجة الوداع, فيكون ابتداء نزولها بالمدينة قبل الخروج إلى حجة الوداع[١٤].

ويظهر أن هذه السورة نزل بعضها بعد بعض سورة النساء, وفي ذلك ما يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له أمر العرب وأمر المنافقين ولم يبق في عناد الإسلام إلا اليهود والنصارى. أما اليهود فلأنهم مختلطون بالمسلمين في المدينة وما حولها, وأما النصارى فلأن فتوح الإسلام قد بلغت تخوم ملكهم في حدود الشام[١٥].

---

[١٣] الإمام محمد رشيد رضا *تفسير القرآن الحكيم (الشهير بتفسير المنار)* الجزء السادس. لبنان: دار الفكر.١٤٢٧- ١٤٢٨هـ. ص: ٨٥

[١٤] سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. تونس: دار سخنون للنشر والتوزيع. مختل السنة. ص: ٧٠

[١٥] نفس المراجع. ص: ٧١

ب. مضمون سورة المائدة

وقد احتوت هذه السورة على تشريعات كثيرة تنبئ بأنها أنزلت لاستكمال شرائع الإسلام, فيما يلي: أحكام العقود, الذبائح, الصيد, الإحرام, نكاح الكتابيات, الردة, أحكام الطهارة, حدّ السرقة, حدّ البغي والإفساد في الأرض, أحكام الخمر والميسر, كفارة اليمين, قتل الصيد في الإحرام, الوصية عند الموت, البحيرة والسائبة, الحكم على من ترك العمل بشريعة الله[١٦]. وتمييز الحلال من الحرام في المأكولات, وعلى حفظ شعائر الله في الحج والشهر الححرام, والنهي عن بعض المحرمات من عوائد الجاهلية مثل الأزلام.

وقد أخد قصص أقوام الأنبياء وخاصة بني إسرائيل والنصارى حيزا كبيرا.وقص الله تعالى علينا في هذه السورة بعض القصص للعظة والعبرة, فذكر قصة بني إسرائيل مع موسى. ثم قصة أبني آدم وهي قصة ترمز إلى الصراع العنيف بين قوتي الخيروالشر, ممثلة في قصة قابيل وهابيل, حيث قتل قابيل أخاه هابيل وكان أول جريمة نكراء تحدث في الأرض أريق فيها الدم البريء الطاهرة, والقصة تعرض لنموذجين من نماذج البشرية: نموذج النفس الشريرة الأثيمة, ونموذج النفس الخيرة الكريمة [١٧].

وتشريخها حين الحكم بين أهل الكتاب, وأصول المعاملة بين المسلمين, بين الأهل الكتاب, بين المشركين والمنافقين, والخشية من ولايتهم أن تفضي إلى ارتداد المسلم عن دينه, وإبطال العقائد الضالة لأهل الكتابين, وذكر مساو من أعمال اليهود, وإنصاف النصارى فيما لهم من حسن الأدب وأنهم أرجى للإسلام وذكر قضية التيه, وأحوال المنافقين, والأمر

[١٦] محمد على الصبونيز. صفوة التفاسير. لبنان: دار القرآن الكريم.١٩٨١هـ. ص: ٣٢٤

[١٧] نفس المراجع. ص: ٣٢٤

بتخلق المسلمين بما ينافض أخلاق الضالين في تحريم ما أحل لهم, والتنويه بالكعبة وفضائلها وبركاتها على الناس, وما تخلل ذلك أو تقدمه من العبر, وتذكير المسلمين بنعم الله تعالى[١٨].

[١٨] سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. تونس: دار سخنون للنشر والتوزيع. مختل السنة. ص:٧